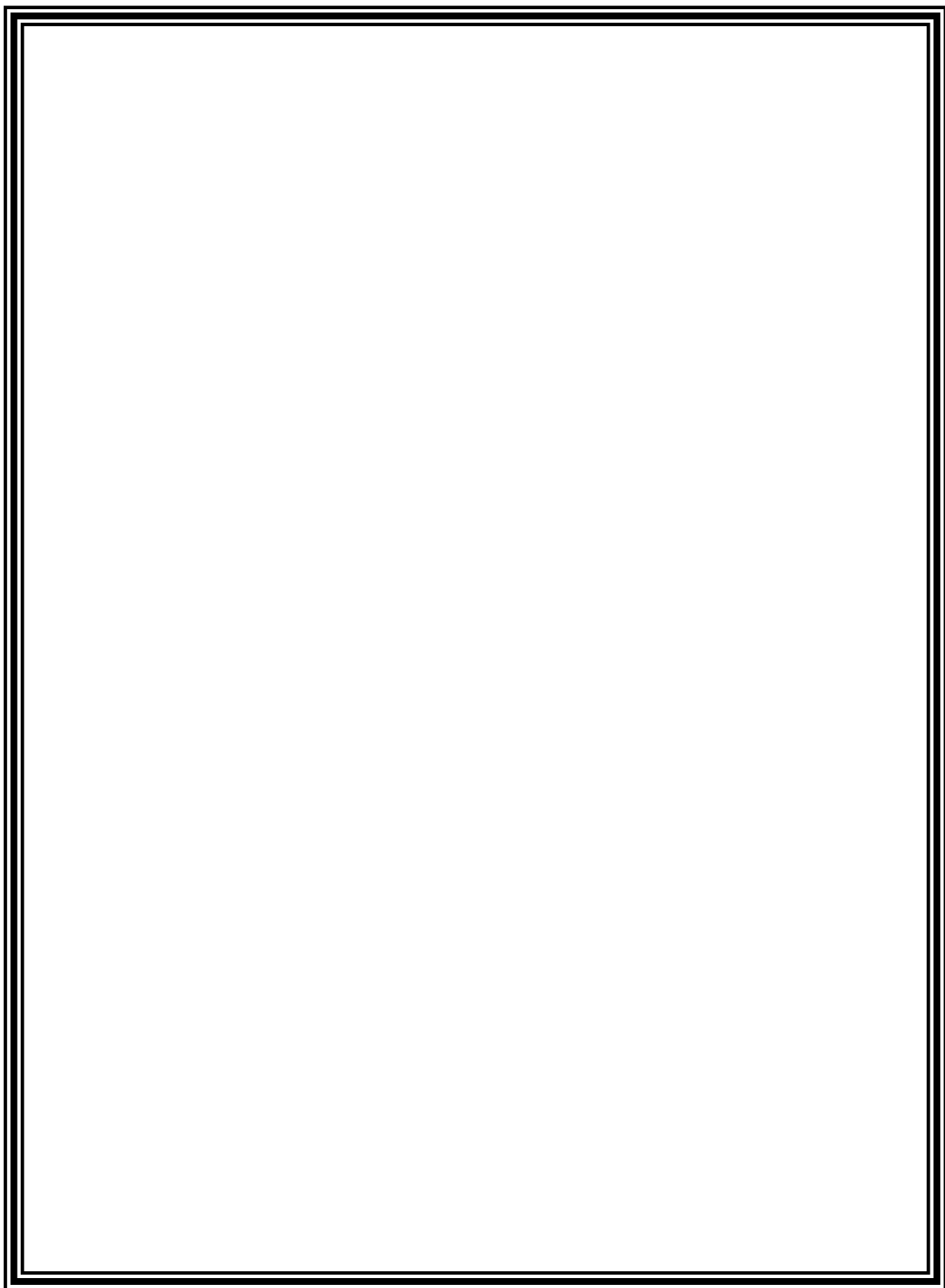
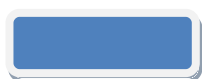


الدراسات الأثرية



الملك كورش مؤسس الإمبراطورية الأخمينية في المعطيات التوراتية

**المدرس الدكتور
حسين حسن العنزي
جامعة الكوفة - كلية الآثار**



الملك كورش مؤسس الإمبراطورية الأخمينية في المعطيات التوراتية

المدرس الدكتور
حسين حسن العنزي
جامعة الكوفة - كلية الآثار

hussienh.alsubayee@uokufa.edu.iq



الملخص

يُعد الملك الأخميني كورش شخصية بارزة في تاريخ البشرية بصفته مؤسس الإمبراطورية الفارسية. لا تُعرف الحدود الدقيقة لغزواته لكن إمبراطوريته امتدت من بلاد الهند شرقاً إلى بحر إيجه غرباً، وكان لهذه الأراضي قدراً من الاستقلال السياسي حيث يحكمها حكاماً محليون تولوا المسؤولية الكاملة عن الإدارة والتشريع والأنشطة الثقافية لكل مقاطعة. لا يُعرف الكثير عن معتقدات كورش الشخصية، لكن أبلغنا المؤرخ اليوناني زينوفون أنه في الأمور الدينية اتبع إرشادات المجوس في بلاطه، على الرغم من أن هذا لم يُتفق عليه من قبل الباحثين فمنهم

من يرى أنه زرادشتياً وأنه بالتالي أتبع خطى أسلافه بإشارة الى مذابح النار والضريح في مدينة باسارجادي اللذان يدلان على الممارسات الزرادشتية. تُعتبر أسطوانة كورش التي اكتشفت في مدينة بابل في عام ١٨٧٨م أول اعلان عالمي لحقوق الانسان، نقشت بالخط المسماري الأكدي، تتضمن سرداً تفصيلياً عن غزوته لمدينة بابل عام ٥٣٩ ق.م ومعاملته الانسانية لرعاياه، والتي من خلالها عُرف على نطاق واسع انه سمح لجميع الشعوب التي تحت سلطته بممارسة العبادات الخاصة بهم، ومنهم اليهود الذين أرغموا بالخروج الى بابل بالعودة الى القدس لإعادة بناء هيكل الرب.

الكلمات الافتتاحية : الإمبراطورية الأخمينية،

أكبتانا، كورش، بابل، اليهود

المقدمة:

تُعد الإمبراطورية الأخمينية (٥٥٠ - ٣٣٠ ق.م)

واحدة من أقوى وأكبر الإمبراطوريات التي شهدتها

العالم القديم على الإطلاق. وقد تطلبت الولادة

الجديدة لهذه الإمبراطورية الفارسية في منتصف

القرن السادس قبل الميلاد إلى انشاء مجموعة

كاملة من المؤسسات الجديدة، فقد كان الفرس

يفتقرون الى خبرة تخطيط الإمبراطورية لذا كان

عليهم في كثير من الاحيان الاعتماد على

مساعدة الحضارات القديمة المجاورة لها مثل

حضارة وادي الرافدين وحضارة وادي السند اللتان

تسبقها بثقافاتهما نحو ٢٥٠٠ عام ، على الرغم

من أن العلاقات الثقافية بين شعوب هذه

الحضارات الثلاث كانت بالتأكيد موجودة خلال

الألفية الرابعة والثالثة قبل الميلاد^(١)، إلا ان

المصادر المكتوبة التي تصف الإيديولوجية

الملكية والدينية الفارسية تظهر فقط خلال فترة

الحكم الأخميني^(٢). وبالرغم من ذلك الا أن تأثير

حضارتي بلاد الرافدين وبلاد السند واضحة جداً

والتي نحن بصدد كتابة بحث مفصل حول هذه

التأثيرات في الحضارة الفارسية القديمة. أن

الغرض الرئيس من هذه الدراسة هو الوقوف

على ابرز ما ورد في كتاب العهد القديم (التوراة)

بحق كورش الكبير مؤسس الإمبراطورية

الأخمينية من خلال نبوءات أنبياء بني إسرائيل،

وكيف استطاع كورش استخدام الايديولوجية

الدينية في حربه على بابل، فضلاً عن التسائل

ما اذا كان من الممكن تتبع ومناقشة التأثير

المحتمل للفكر الملكي الرافديني في اسطوانة

كورش، إذ غالباً ما أحتوت النقوش الملكية

الاخمينية على الانجازات القتالية للحكام

الاخمينيين.

مصادر دراسة التاريخ الأخميني

تعتبر النقوش الملكية الاخمينية (أسطوانة كورش

خصوصاً) إلى جانب الألواح الادارية العيلامية

من مدينة برسي بولس ومختلف الاكتشافات

الاثرية فضلاً عن كتابات العهد القديم أهم

المصادر التي تساعد الباحث في دراسة التاريخ

الاخميني واحتلالهم لمدينة بابل بقيادة الملك

كورش الكبير. فهي تعكس نظرة الاباطرة

الاخمينيين إلى سلطتهم وحدود إمبراطوريتهم،

كما انها تقدم صورة واضحة حول انشطتهم

العسكرية والعمرانية والثقافية^(٣)، فضلاً عن

انساب الملوك الاخمينيين التي تعد من اهم

المشاكل التي تواجه الباحث في مناقشة النقوش

الملكية، إذ أن اغلب المصادر التي يمكن

استخدامها لمعرفة سلالات الحكام الاخمينيين

غير موثوق بها تماماً، فالمعلومات عن الملوك

قبل مؤسس الإمبراطورية كورش الكبير قليلة.

حيث تسرد اسطوانة كورش قائمة بالملوك

الخصائص النحوية فضلاً عن تأريخهما يعود إلى أواخر الفترة الأخمينية^(٨).

كورش الأسم والنشأة

كورش أسم لاتيني أشتق من الفارسية القديمة (kurus)، ولاحظ المؤرخون الاغريق القدامى أمثال (كنيسياس وبلوتارش) بأن كورش اسم اشتق من (kuros) والذي يعني الشمس، كما اعتمد الكاتب الالمانى (كارل هوفمان) ترجمة للاسم تعتمد على معنى من الجذور الهندو-أوروبية والذي يعني المذل^(٩). ويلفظ اسم كورش في اللغة الفارسية بـ (كورش بزرگ) أي كورش الكبير، وفي الآرامية معناه (الراعي) فقد ذكر المؤرخ اليهودي (يوسيفوس) ان كورش ذكر اسمه في سفر أشعيا قبل نحو ٢٢٠ سنة وأراد ان يحقق ما ورد عنه "كورش: راعي، فكل مسرتي يتم، ويقول عن اورشليم: ستبنى، وللهيكل: سيؤسس"^(١٠).

لقد اطلع اليهود الملك الأخميني على أن اسمه مكتوب في اسفار انبيائهم (اشعيا وأرميا) "أش ٢٨:٢٤، أر ١٢:٢٥ ، ١٠:٢٩" وأنه سيُعيد اليهود من السبي ووصفوه (بالمسيح المخلص)، سرّ كورش جداً لما سمعه وأن اسمه مكتوب في اسفار الانبياء^(١١). " ويكون عند تمام السبعين أني أعاقب ملك بابل وتلك الامة، ويقول الرب على أثمهم وأرض الكلدانيين، أجعلها خراباً ابدياً " هكذا قال الرب: أني عند تمام سبعين

(تيسبيس، كورش الاول، قمبيز الاول، كورش الثاني "الكبير")^(٤)، بينما يذكر نقش بهستون المنسوب للملك داريوس الاول (٥٢٢ - ٤٨٦ ق.م) قائمة أخرى مختلفة (تيسبيس ، آرياراميس ، آرساميس ، ويشتاسب، داريوس الاول) وذكر فيه أنه كان هناك ثمانية ملوك في عائلته حكموا قبله^(٥). يمكن تفسير سبب اختلاف الانساب هو اغتصاب العرش من قبل داريوس الاول، الذي تولى السلطة بعد وفاة أبين كورش الاكبر قمبيز الثاني (٥٣٠ - ٥٢٢ ق.م) وثورة جوماتا (Gaumata)^(٦) في عام ٥٢٢ ق.م. فرما استخدم داريوس الدعاية لتبرير حقوقه في العرش الاخميني من خلال ربط اسلافه بالخط الملكي لكورش الكبير من الجد الاعلى المشترك بينهما الملك (تيسبيس)، فيقدم داريوس الاول نفسه كعضو في فرع من العائلة الملكية من أجل إضفاء الشرعية على مطالبته بالعرش الملكي. وهناك ايضا لوحان وجدا في مدينة همدان يصفان آرياراميس (Ariaramnes) و آرساميس (Arsames) على انهما ملوك "آرياراميس ، آرساميس، الملك الاكبر ، ملك الملوك، ملك فارس، أن بلاد فارس التي تخضع لسيطرتي ، والتي تمتلك الخيول الجيدة، والرجال الجيدين، منحني أياها الإله العظيم اهورامزدا"^(٧) إلا أن معظم الباحثين لم يقبلوا باللوحين لعدم الوثوق بهما على اساس

سنه لبابل اتعهدكم واقيم لكم كلامي الصالح بإرجاعكم الى اورشليم^(١٢).

أن ولادة كورش مؤسس الامبراطورية الاخمينية ما تزال محل نقاش بين الباحثين فيرى مجموعة من الباحثين أمثال (كتسياس ونيكولاس الدمشقي وماريا برسيوس) أن كورش ليس أبناً قميبيز ولا يمت بصله الى الملك الميدي أستياجيس وأن أباه رجل من أحد القبائل الفارسية الفقيرة يدعى (تردّيس) وأمه راعية للماعز. وأن ارتباط كورش بالملك الميدي كان من أجل إضفاء الشرعية له في الحكم على ميديا^(١٣).

في حين يرى هيروdot أن ولادته كانت في مدينة عيلام عام ٥٩٠ ق.م وأنه فارسي لكن نسبه أدنى من الميديين وأبواه قميبيز الاول وماندينا ابنة ملك الميديين أستياجيس^(١٤)، وقد رأى الأخير رؤيا في منامه بأن دلالية في حضن أبنته كانت تستظل على منطقة آسيا كلها، ففسر المعبرون بأن أبناً أبنته سوف يعزله عن الحكم فأمر أحد رجاله المدعو (هرياجوس) بقتل المولود، إلا أنه سلمه لأحد الرعاة لقتله ولم يقتله هرياجوس خوفاً من أمه ماندينا أن تصبح في الحكم فتقتله، والراعي بدوره لم يقتله لكنه احتفظ به كأبنة وسماه كورش^(١٥)، وعندما بلغ سن العاشرة أكتشف جده حقيقته بصدفه طريفه إذ لاحظ ملامح الصبي فيها شبيهاً به وبأمه فأعاد كورش إلى أبيه بعد أن استشار الكهنة وأخبروه

بإزالة الخطر فسّر الملك باسترجاع حفيده^(١٦). تزوج كورش من فتاة أخمينية اسمها (كاسانداني) فأنجبت له اربعة اولاد (قميز الثاني، بارديا، اتوسا، وبنّت)، أشترك ببعض العمليات العسكرية تحت قيادة جده^(١٧)، وتولى عرش فارس في سنة ٥٥٩ ق.م تابعاً الى جده الملك الميدي استياجيس^(١٨).

بقي كورش خلال السنوات الاولى من حكمه تابعاً للحكم الميدي، إلا انه كان يسعى الى الاستقلال عن جده^(١٩). ونظراً لقلة اكتراث الأخير بالملك الذي آل بين يديه واصبحت الطبقة الحاكمة اسيرة الترف والضعف فضلاً عن الحروب التوسعية المتكررة التي اضعفت سيطرتهم على الاقاليم الخاضعة لهم، استغل كورش (حاكم اقليم انشان) الاوضاع المضطربة وأعلن استقلاله عن الحكم الميدي^(٢٠).

بعد ان استغل كورش مركزه تمكن من تأسيس عاصمته الجديدة (بزرگاه) وأخذ يدير امر انفصاله عن الميديين. استغل ضعف جده ملك الميديين واقام تحالف سري مع الملك البابلي نبونئيد للاستيلاء على الاقاليم التابعة الى مملكة ميديا، لكن الملك البابلي لم يدرك انه استبدل خطراً بآخر، وعندما علم الملك الجد بالمؤامرة من قبل تابعه وقريبه استدعاه الى العاصمة (اكبتانا)، غير ان كورش رفض الامتثال للأمر مما دفع الملك الميدي استياجيس الى اعلان

الحرب على كورش، وعند التقاء الجيشين دُحر الجيش الميدي ووقع الجد اسيراً بيد الحفيد، وبذلك تمكن كورش من القضاء على مملكة ميديا معلناً قيام الدولة الاخمينية عاصمتها اكبثانا عام ٥٥٠ ق.م^(٢١). هكذا انتقل الحكم بعقل وحكمة من ايدي الميديين إلى ايدي الفرس وهو فاتحة سجل انتصارات جعلهم فيما بعد اكبر كيان ظهر في الشرق القديم ضمن وحدة سياسية واقتصادية امتدت من بلاد السند إلى ليبيا وحوض بحر إيجه.

كورش المسيح المخلص

بعد مرور ستة سنوات قضاها كورش في محاربة القبائل الرحل على ضفاف نهر السند (٥٤٥ - ٥٣٩ ق.م)^(٢٢)، عاد بتوجيه نظاره صوب المملكة البابلية الكلدانية مستخدماً التوظيف الميثولوجي في معركته التوسعية لجعلها معركة مقدسة ومباركة من قبل الإله مردوخ " الإله مردوخ هو الذي أمرني بالذهاب إلى بابل وكان لي صديقاً ورفيق طريق، أدلني وامرني بتحريك جيشي الكبير إلى بابل"^(٢٣) ومستفيداً من اضطراب الأوضاع في مدينة بابل جراء غضب البابليين على ملكهم نبونئيد بسبب أهماله عبادة الإله مردوخ وتركيزه على عبادة الإله سين^(٢٤)، مما اثارة حفيظة أهالي بابل من جهة، ومن جهة أخرى أن اليهود كان لديهم اعتقاد بأن الملك الميدي كورش هو أحد الأشخاص الذين أنتظره

اليهود وورد ذكره على لسان أنبيائهم لتحريرهم من أيدي البابليين وارجاعهم الى وطنهم، مما دفعهم الى تقديم الدعم للجيش الفارسي من خلال نقل المعلومات والوشاية، مستدلين بما ورد في العهد القديم " هكذا يقول الرب لمسيحه كورش الذي أمسكت بيمينه لأدوس أمامه أمماً..."^(٢٥)، فضلاً عن وجود اتصالات بين كورش وبعض كهنة بابل الذين كانوا على عدااء مع الملك البابلي نبونئيد، فكان لهؤلاء الدور المهم في تسهيل مهمة دخول الجيش الفارسي الى بابل وأسر الملك نبونئيد عام ٥٣٨ ق.م مما يُشير الى تخلصه من أكبر منافسيه في الشرق^(٢٦).

وجد الملك الاخميني كورش عند دخول مدينة بابل اليهود الذين تم سبيهم على يد الملك البابلي نبوخذنصر عام ٥٨٦ ق.م في مستعمرات مثل (تل ملح، تل حرشاً، كسيفيا)^(٢٧) والتي تُعد اراضي زراعية خصبة مُنحت لليهود، فكان لهم بعض الراحة والحرية في ممارسة عاداتهم وتقاليدهم الاجتماعية والثقافية، فبنوا بيوتاً وغرسوا جناتاً واقتنوا عبيداً وإيماء وبعضهم جمع مالاً كثيراً، لكن بعضهم أحتمل أتعاب ومشاق العبودية وهؤلاء هم الأغلبية " أبناو بيوتاً وأسكنوا، وأغرسوا جناتٍ وكلوا ثمرها"^(٢٨) إلا انه طوال مدة السبي توقفت طقوسهم العبادية لأن بيت الله في اورشليم كان خراباً فضلاً عن أنهم يعتبرون أرض بابل نجسة، وبحكم القاموس

اليهودي لا يمكن إقامة هيكل لله خارج مدينة أورشليم^(٢٩).

بعد انقضاء سبعين عاماً لليهود في السبي البابلي أستطاع الأخمينيين أن ينتصروا على بابل، بعدها أصدر كورش أوامره بعودة اليهود الى فلسطين مع السماح لهم ببناء معبدهم وإعادة الأتية المقدسة التي جلبها نبوخذنصر ووضعها في معابد بابل. أدرك اليهود مدى التسامح الديني والشجاعة التي يتصف بها الملك الأخميني، إذ سمح لكل سكان المملكة أن يعبد كل شخص إلهه الخاص به^(٣٠).

وتكريماً لما قدمه اليهود من مساعدة الى كورش الكبير في دخول مدينة بابل ، أصدر نداءً مكتوباً بكل مملكته يدعو به اليهود بالعودة الى مدينة أورشليم " وفي السنة الأولى لكورش ملك فارس، لأجل تكميل كلام الرب بفم أرميا، نبه الرب روح كورش ملك فارس، فأطلق نداءً في كل مملكته بالكتابة"^(٣١)، وفي نص آخر " هذا ما قاله كورش ملك فارس، قد أعطاني يهوه إله السموات جميع ممالك الارض وهو فوض إلي أن أبني له بيتاً في أورشليم التي في يهوذا فمن كان منكم من شعبه فليكن يهوه إله معه وليصعد"^(٣٢).

أعلن دانيال عن الرؤيا المستقبلية التي تخص سبي اليهود والعودة بعد سبعين عاماً الى مدينة يهوذا على يد الملك الأخميني^(٣٣)، كما جاءت

نبوءات أرميا الخاصة بمدة السبي وسقوط مملكة بابل بنفس الموضوع، فأعتبر كورش أن إله السماء سبب انتصاراته على ممالك الارض، فقد أمن به وهذا جعله مستعداً لتنفيذ وصيته وأن يبني هيكلًا له في أورشليم. وفي رأي آخر يقول بأن كورش رأى الله في منامه أكد ما كتبه الأنبياء (أشعيا وأرميا) مما جعله يرى أن هذه النبوءات دعوة له لمساعدة اليهود بالعودة الى وطنهم^(٣٤). مما دفعه الى اصدار المرسوم الاول في نهاية العام الاول من حكمه على بابل ٥٣٨ ق.م، إذ أمر به إعادة اليهود من الأسر تحت قيادة زوربابيل (شيشبصر) مع تحمل نفقة رحلتهم الى اورشليم وترميم المذبح وتنظيم العبادة مع إعادة بناء هيكل الرب "يهوه إله السماء أعطاني كل ممالك الارض وهو وكلني أن ابني له بيتاً في اورشليم التي في يهوذا"، فطلب كورش ملك فارس من مثرثات المسؤول عن الخزينة، أن يخرجها ويجردها ويعطيها لشيشبصر زعيم يهوذا^(٣٥).

وقد شارث المصادر بعودة اليهود الاسارى بدفعتين آخريتين الاولى عام ٤٥٨ ق.م بقيادة عزرا والأخرى عام ٤٤٥ ق.م بقيادة نحميا، في حين هناك من بقي في بابل تحت السيطرة الاخمينية منحوا الحرية في ادارة شؤونهم الاجتماعية وممارسة شعائهم الدينية فضلاً عن

انهم حازوا على مناصب رفيعة في القصر الملكي الأخميني^(٣٦).

كما دعى الملك الأخميني كورش الكبير الى إخفاء الانقسام بين مملكتي يهوذا، وطالب كل من بقي على ايمانه بالإله يهوه ومحبيه اينما كان مغترب بإعادة بناء هيكله، كما طالب سكان ممالك ميديا وفارس بالإسراع في التبرع بالمال من أجل اعادة بناء وخدمة الهيكل " أمر كورش الملك بخصوص بيت الله في اورشليم ليبنى البيت من جديد كي يقدموا الذبائح هناك وليضعوا اساساته ارتفاعه ستون ذراعاً وعرضه ستون ذراعاً ... وتدفع المصاريف من الخزينة الملكية"^(٣٧).

وقد طالب كورش كل ابناء شعبه بأن يسارعوا في العطاء لأن اغلب اليهود العائدون ليس لديهم اموال لإعادة بناء هيكل الرب، فقدم نفقات البناء اليهم من تبرعات شعبه أملاً في رضى إلى السماء عنه^(٣٨). "لتأخذ ما تبرع به طوعاً الملك ومستشاريه من فضه وذهب لإله اسرائيل الساكت في اورشليم، بالإضافة الى ما نحصل عليه من فضة وذهب في كل ولاية بابل وأيضاً الهدايا التي يقدمها الشهب والكهنة طوعاً لبيت إلههم في اورشليم"^(٣٩).

لم يكتفِ الملك الأخميني ببناء الهيكل فحسب بل قام بإعادة الآنية المقدسة التي أخرجها البابليون من بيت الرب في اورشليم، والتي كانت بأعداد

كبيرة مما يدل على ان كورش لم ينادي بإرجاع اليهود الى اورشليم فقط بل ساندتهم بإعطائهم آنية وممتلكات بيت الههم " وأواني الذهب والفضة الخاصة ببيت الله التي كان نبوخذنصر قد اخذها م الهيكل في اورشليم واحضرها الى هيكل بابل، أخرجها الملك كورش من هيكل بابل واعطاها لرجل عينه حاكماً اسمه شيشبصر"^(٤٠).

ساعد ذلك الامبراطورية الفارسية على خلق كيانات اقليمية تابعة وحكمها بكفاءة عالية، كما ساعد على فرض القوانين والشرائع الفارسية، ومطابقة الآلهة المحلية في المجتمعات الجديدة التي تم خلقها بحلة جديدة مع إله السماء (اهورامزدا)، فضلاً عن ذلك رُبِطت الامبراطورية بنظام تشريعي واحد، إله واحد تتنوع اسمائه وتجلياته في الاقاليم^(٤١).

أسطوانة كورش

لا يوجد نقش في اللغة الفارسية القديمة محفوظ من وقت كورش الثاني، الى جانب ذكر كورش في أسفار العهد القديم^(٤٢)، لذلك فأن أهم وثيقة تتعلق بمؤسس الإمبراطورية الأخمينية هي ما تسمى اليوم بأسطوانة كورش، مكتوبة باللغة الأكديّة يصف النص أخطاء نبونائيد (٥٥٥-٥٣٩ ق.م) آخر ملوك السلالة البابلية الجديدة، الذي لم يكن متديناً تجاه الإله مردوخ فضلاً عن أنه عذب مواطني بابل من خلال العمل بدون

نقوش ملوك الامبراطورية الاشورية الحديثة، أمثال اشوريانيبال واسرحدون^(٤٧). والطريقة الأكثر وضوحاً للتأكيد على الطابع الحقيقي لبلاد الرافدين هي تحليل العناوين الملكية التي وردت في نص اسطوانة كورش وهي:

(20) a-an-ku 'ku-ra-aš-lugal-kiš-sat-lugal-gal-lugal-dan-nu lugal-tin.tir-ki-lugal-kuršu-me-ri ù ak-ka-di-i lugal-kib-ra-a-tier-bé-et-ti

(21) dumu 'ka-am-bu-zi-ia-lugal-gal-lugal-uru-an-ša-an-dumu-dumu 'ku-ra-áš-lugal-gal-luga-[l* u]ru* an-ša-an-šà.bal.bal 'ši-iš-pi-iš-lugal-gal-lugal-uru-an-šá-an.

(٢٠) انا كورش، ملك الكون، ملك عظيم، ملك بابل، ملك سومر وأكد، ملك الجهات الأربعة.
(٢١) ابن قمبيز، ملك عظيم، ملك انشان، حفيد كورش، ملك عظيم، ملك انشان، نسل تيسبيس، ملك عظيم، ملك انشان^(٤٨).

أجور، فتشير النصوص الى غضب الإله مردوخ بشدة بسبب الإساءة المستمرة لطقوسه فيقرر معاقبة نبونئيد واختيار كورش الكبير ملك فارس للإطاحة بملك بابل واحتلال المدينة، حتى يتمكن كورش من استعادة الاستقامة لطقوس عبادة الإله مردوخ^(٤٣). فتمكن كورش من دخول مدينة بابل بدون معركة وأستقبله المواطنين بفرح^(٤٤)، ثم أخذ على عاتقه إعادة هيبة الآلهة والأشخاص المرتبطين بطوائفهم إلى مساكنهم الأصلية^(٤٥). ينتهي النص بتقرير لكورش مشابه لنقش يعود الى الملك الأشوري أشوريانيبال، وهو ما يدفعنا الى الاعتقاد بأنها محاولة لكورش بربط نفسه بحاكم مزدهر سابق.

يعكس هذا النص الدعائي بشكل مباشر تأثير بلاد الرافدين في الايديولوجية الملكية الفارسية القديمة. وفي الواقع أن اسطوانة كورش كانت اقرب من حيث النوع الى النقوش الملكية لوادي الرافدين مما عليه تلك الخاصة بالحكام الاخمينيين، فربما هذه الاسطوانة قد كُتبت من قبل كهنة الإله مردوخ الذين كانوا قلقين بشأن امتيازاتهم تحت حكم الملك البابلي نبونائيد وبالتالي قد ايدوا دعاية كورش المزعومة لعبادة الاله مردوخ^(٤٦). وإذا كان للمرء أن يتتبع النموذج الأكثر تحديداً لأسطوانة كورش، فأن النتيجة المفاجئة الى حد ما ستكون أن النص أقرب إلى

ويمكن مقارنة ذلك مع المقاطع المذكور
في النقش المنسوب للملك الاشوري اشوربانيبال

(1) la-na-ku ašur-bâni-apli-
šarru-rabû-šarru-dan-nu

(2) šar-kiš-šati-šar
(mātu)ašur^(ki) šar-kib-rat-
irbitti(tim)

(3) ši-it lib-bi ašur-aḥa-id-din-
ašar (mātu)aš-šur^(ki)

(4) šakkanak-bâbili^(ki) šar-mât-
šumerî-u-akkadî^(ki)

(5) lipili-(l.ilu)sîn-aḥḥê(meš)-
irîba-šar-kiš-šati-šar-
(mātu)aššur^(ki).

(١) أنا اشوربانيبال، الملك العظيم، الملك القوي

(٢) ملك العالم، ملك اشور، ملك الجهات
الاربعة

(٣) نسل اسرحدون ملك اشور

(٤) حاكم بابل، ملك ارض سومر وأكد

(٥) حفيد سنحاريب، ملك الكون، ملك
اشور^(٤٩).

أستخدم هنا الملك اشوربانيبال الذي حكم قبل
الملك الأخميني نحو قرن من الزمان خمسة من

العناوين التي استخدمها كورش الكبير على
اسطوانته. إذ يسرد كلاً من الملكين اسلافهما،
ويظهر الاختلاف الوحيد في العنوان المتعلق
ببابل، فيقدم كورش الكبير نفسه على انه ملك
بابل، في حين يكتفي اشوربانيبال على دور
الحاكم (šakkanak)^(٥٠).

كما تتبع اسطوانة كورش الكبير مثال عناوين
خاصة بملوك بلاد الرافدين أهمها:

أولاً - (šar-kiš-šati = LUGAL kiš-šat
šatim) والذي يعني (ملك الكون) يعود هذا
العنوان الى عصر فجر السلالات المبكر من
خلال العنوان السومري (lugal-kiš) أي ملك
كيش^(٥١). تم ترجمة هذا العنوان السومري
(lugal-kiš) في عهد مؤسس الملك سرجون
الأكدي (٢٣٣٤ - ٢٢٧٩ ق.م) الى الاكدية
بأسم (šar-kiš-šati(m) وبدأ استخدامه
كعنوان ملكي عالمي يعني ملك الكون^(٥٢). ثم
استخدم لاحقاً من قبل الملك البابلي حمورابي
(١٧٩٢ - ١٧٥٠ ق.م)، ثم الملوك الاشوريون
شمشي ادد الاول (١٨٠٨ - ١٧٧٦ ق.م)،
توكلتي نينورتا الاول (١٢٤٤ - ١٢٠٨
ق.م)^(٥٣).

ثانياً - (LUGAL GAL) في الأكديّة (šarru-
rabû) بمعنى (الملك العظيم) وهو عنوان بلاد
الرافدين الاوسع أنتشاراً من الألف الثالث قبل
الميلاد^(٥٤). والمستخدم في نقوش ملوك اشور ،

الاربعة) يقابله في السومرية (LUGAL AN-UBDA LIMMUBA^(٦١)). استخدام هذا العنوان من قبل الملك نرام سين (٢٢٥٤ - ٢٢١٨ ق.م) إذ يشير الى تغيير في فكرة الملكية فقد بدأ نرام سين في التأكيد على فكرة التوسع العسكري في المناطق البعيدة^(٦٢). حمل نفس العنوان أيضاً الملك السومري اوتوحيكال (٢١١٩ - ٢١١٣ ق.م) والملك البابلي حمورابي والملك توكولتي نينورتا الاول من الدولة الاشورية الوسطى، ثم الملك الكاشي كوريغالزو الاول^(٦٣).

الخاتمة

في الختام، لا يُعرف الكثير عن الحياة المبكرة لكورش فقد تم الحفاظ على التقاليد الشفوية المختلفة المتعلقة بميلاده وشبابه فقط في أعمال المؤرخين اليونانيين مثل هيرودوت وكنيسياس وغيرهما الذين يقدمون روايات متناقضة في الغالب. ووفقاً لأسطوانة كورش، أنه كان ملك إنشان وأبن قمييز الاول، مع ذلك تجدر الإشارة إلى أن النقوش الأخمينية لم تذكر أبداً أي علاقة جينية بين كورش والحاكم الميدي أستياجيس فمن الممكن أيضاً أن يدعى كورش انه حفيد استياجيس فقط من أجل الحصول على الشرعية في الحكم، ويتفق جميع المؤرخين على أن كورش قضى جزءاً من شبابه موظفاً في محكمة استياجيس.

وفي بابل من قبل كوريغالزو الاول، ولاحقاً استخدمه الملوك الاشوريين اشورناصر بال الثاني (٨٨٣-٨٥٩ ق.م)، تجلات بلاسر الثالث (٧٤٤ - ٧٢٧ ق.م)، اسرحدون (٦٨٠ - ٦٦٩ ق.م) ثم أبنة اشوريانيبال (٦٦٨-٦٣٠ ق.م)^(٥٥).

ثالثاً - (LUGAL tin.tir^{ki}) تُقابلها في الأكديّة (šar-bābili) (ملك بابل)^(٥٦) استخدم هذا العنوان بواسطة الملوك البابليين القدماء واستخدم في وقت لاحق من قبل الملوك الاشوريين مثل توكولتي نينورتا الاول ، تجلات بلاسر الثالث ، سرجون الثاني، وسنحاريب^(٥٧)، والملوك الدولة البابلية الحديثة، ثم الحاكم الأخميني قمبير ابن كورش الكبير في ٥٣٨ ق.م^(٥٨).

رابعاً - (šar-māt-šumeri u akkadi) الذي يقابله في السومرية (LUGAL KI-ENGI KI-URI) بمعنى (ملك سومر وأكد). استخدام هذا العنوان من قبل مؤسس سلالة أور الثالثة الملك أور نمو (٢١١٢ - ٢٠٩٥ ق.م) ثم استخدمه ابنه الملك شولكي (٢٠٩٤ - ٢٠٤٧ ق.م)^(٥٩) والملوك البابليين وملك الدولة الاشورية الوسطى توكولتي نينورتا الاول، وملوك الدولة الاشورية الحديثة شمشي ادد (٨٢٣ - ٨١١ ق.م) وتجلات بلاسر الثالث^(٦٠).

خامساً - العنوان الاكدي (šar-kibrātim) (arba'im) الذي تُرجم الى (ملك الجهات

كان أول أنجاز عظيم لكورش هو غزو عاصمة مملكة ميديا (أكبتانا) وتوحيد القبائل الفارسية وهو ما زاد قوة ومكانة كورش في الهضبة الايرانية. وبعد أن تمكن كورش من احتلال بابل دون مقاومة تذكر ونصب نفسه ملكاً عليها وورث جميع الاراضي التي كانت تنتمي الى الامبراطورية البابلية. برر كورش غزوه لبابل في أسطوانته الشهيرة عبر وصف أخطاء الملك البابلي نبونئيد من خلال أهماله عبادة الإله الوطني لبابل (مردوخ) وتفضيله إله القمر (سين) عليه، فضلاً عن فرضه العمل الشاق على شعبه وهو ما دفع كورش الى تعيين نفسه منقذاً لهم من قبل الآلهة عبر اختيار الإله مردوخ له ومساعدته في الاستيلاء على بابل.

أظهر كورش قدراً كبيراً من الصبر والأحترام تجاه المعتقدات الدينية والتقاليد الثقافية للأعراق الأخرى، فضلاً عن أنه سمح لليهود - الذين جلبهم الملك البابلي نبوخذ نصر الى بابل بعد تدمير مدنهم - بمغادرة بابل والعودة الى فلسطين، أكسبه ذلك الاحترام والتقدير من أجل تحقيق السلام للبشرية.

كما تمت مناقشة جزء بسيط من التأثيرات المحتملة لبلاد الرافدين في الفكر الملكي الفارسي القديم، فقد تم تحليل أجزاء من نقش اسطوانة كورش ومقانتها بالنقوش الملكية السابقة لبلاد الرافدين في محاولة لتأكد على التأثيرات المحتملة. ويمكن للباحثين الكرام الحصول على موضوعات أكثر تفصيلاً حول التأثيرات الرافدينية في الحضارة الفارسية القديمة.

الهوامش:

(٨) المصدر نفسه : طه باقر، مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة ، ج:٢، ص ٤٤٦.

(9) *Encyclopaedia Iranica*, Cyrus. the name.

(١٠) العهد القديم ، سفر أشعيا، الاصحاح : ٤٤ الآية ٢٨.

(١١) فراس سواح، آرام دمشق وإسرائيل في التاريخ والتاريخ التوراتي، دمشق، ١٩٩٥، ص ٢٨٠.

(١٢) العهد القديم، سفر أرميا، الاصحاح ٢٥ الآية ١٢.

(١٣) مرتضى جاسب مثني العوادي، كورش الأخميني ٥٥٩ - ٥٣٠ ق.م سيرته ومنجزاته، رسالة ماجستير غير منشورة جامعه واسط/ كلية التربية/ قسم التاريخ، ٢٠١٤، ص ٨-٩.

(14) G.M.Williamson, **Understanding the history of ancient Israel**, Proceeding of the British Academy, 2007, P. 107.

(١٥) جميلة عبد الكريم محمد، قوريناية والفرس الأخمينيون منذ أنشاء قوريني حتى سقوط أسرة باتوس، بيروت، ١٩٩٦، ص ٣٥.

G.M.Williamson, **Understanding the history ...**, Op.Cit, P. 107.

(١٦) طه باقر، مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة ، ج:٢، ص ٤٤٩.

(١٧) جميلة عبد الكريم محمد، قوريناية والفرس الأخمينيون، ص ٣٦.

(١٨) أسامة عدنان يحيى ، بابل في العهد الأخميني ٥٣٩ - ٣٣١ ق.م ، رسالة ماجستير غير منشورة ، بغداد، ٢٠٠٣، ص ٣٥.

(١) طه باقر، مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة ، ج:٢، بغداد، ٢٠١١، ص ٤٣٢، ٤٢٤.

(٢) جمال البديري، الحضارة الأخمينية، جماعة من المختصين، موسوعة الحضارات القديمة، بيروت، ٢٠١١، ص ٤٨.

(٣) بيير بريانت، موسوعة تاريخ الامبراطورية الفارسية من قورش الى الاسكندر، ت: مجموعة من المترجمين، ج:١، بيروت، ٢٠١٢، ص ٣٨.

(٤) المصدر نفسه ، ص ٥٦.

(5) Heleen Sancisi Weerndenburg, **Darius I and the Persian empire**, in Jack M.Sasson (ed), *Civilizations of the Ancient Near East*, V:2, New York, 1995, P. 1038.

(٦) جوماتا (Gaumata) : المجوسي الذي استولى على العرش الملكي الاخميني بقيادته تمرداً للأنقلاب في بلاد فارس وميديا بزعمه أنه بارديا ابن كورش وشقيق قمبيز بعد أن وجد عدداً كبيراً من المؤيدين ورحيل قمبيز بحملته على مصر، أستولى على السلطة المركزية وواصل حكمه دون معارضة كبيرة. أتهمه داريوس بالمغتصب وأنه اخل في توازن المجتمع والمملكة بتدمير المقدسات وغيرها فقاد ثورة ضده وقضى عليه بعد فترة وجيزة في منطقة ميديان. للمزيد انظر:

Encyclopaedia Iranica, Gaumata.

(٧) بريانت، موسوعة تاريخ الامبراطورية الفارسية من قورش....، المصدر السابق، ص ٥٦.

(33) Robert Rollinger, **the Median Empire the end of Urartu and Cyrus the great campaign in 547 B.C**, proceedings of the international conference in ancient cultural relations between Iran and west Asia, Tehran, 2004, P. 6.; سفر دانيال، العهد القديم، 2004، P. 6.؛ الاصحاح ٩.

(٣٤) كنيسة العذراء مريم، تفسير سفر عزرا (مقدمة الاسفار التاريخية في فترة ما بعد السبي) مملكة فارس، عزرا، نحميا، سترأ، ص ١.

(٣٥) العهد القديم، سفر عزرا، الاصحاح ١ الآيات ٢-٨: القمص تادرس يعقوب، تفسير الكتاب المقدس... المصدر السابق، الاصحاح ٩.

(٣٦) محمد فهد القيسي، السومريون بين النفي والأثبات... المصدر السابق، ص ٨٣.

(٣٧) العهد القديم، سفر عزرا، الاصحاح ٦ الآيات ٣-٤.

(٣٨) وليم مارش، السنن القويم في تفسير اسفار العهد القديم، شرح سفر حجابي، الاصحاح ١، مجمع الكنائس في الشرق الادنى، بيروت، ١٩٧٣، ص ٥.

(٣٩) العهد القديم، سفر عزرا، الاصحاح ٧ الآيات ١٥-١٦.

(٤٠) العهد القديم، سفر عزرا، الاصحاح ٥ الآية ١٤.

(٤١) فراس سواح، آرام دمشق وإسرائيل في التاريخ والتاريخ...، ص ٢٧٨.

(42) The new International Version, Bible, **ketab El-Hayat, Holy Bible**, new Arabic version, 1988, Ezra 1:2-4.

(٤٣) فراس سواح، آرام دمشق وإسرائيل في التاريخ والتاريخ...، ص ٢٧٧.

(١٩) طه باقر، تاريخ ايران القديم ، بغداد، ١٩٨٠، ص ٤٧.

(٢٠) جميلة عبد الكريم محمد، قورينائية والفرس الأخمينيون...، ص ٣٤-٣٥.

(٢١) سهيل قاشا، عراق الأوائل: حضارة وادي الرافدين، بيروت، ٢٠١٠، ص ٧٤: جمال البدر، الحضارة الأخمينية...، المصدر السابق، ص ٤٥.

(22) G.M.Williamson, **Understanding the history ...**, Op.Cit, P.108.; نعيم فرج ، موجز تاريخ الشرق الادنى القديم، القاهرة، ١٩٧٣، القسم الثاني، ص ٨٥.

(٢٣) سعد عبود سمار و علي جبار الطائي، النصر من الآلهة، دمشق، ٢٠٢٠، ١٦٣.

(٢٤) هديب غزالة، الدولة البابلية الحديثة (٦٣٦ - ٥٣٩ ق.م)، دمشق، ٢٠٠١، ص ١٤٦.

(٢٥) العهد القديم ، سفر أشعيا، الاصحاح ٤٥ الآية ١.

(٢٦) مرتضى جاسب مثنى العوادي، كورش الأخميني ٥٥٩ - ٥٣٠ ق.م...، ص ١٧٨.

(٢٧) العهد القديم، سفر عزرا، الاصحاح ٢ الآية ٥٩.

(٢٨) العهد القديم ، سفر أرميا، الاصحاح ٢٩ الآية ٥.

(٢٩) محمد فهد القيسي، السومريون بين النفي والأثبات: ودراسات اخرى في حضارة العراق القديم، دمشق، ٢٠١٣، ص ٧٧.

(٣٠) فراس سواح، آرام دمشق وإسرائيل في التاريخ والتاريخ...، ص ٢٧٨-٢٧٩.

(٣١) القمص تادرس يعقوب، تفسير الكتاب المقدس (العهد القديم)، سفر دانيال، الاصحاح ٩.

(٣٢) العهد القديم، سفر الأيام الثاني، الاصحاح ٣٦ الآيات ٢٢، ٢٣.

generating authority, university of Pennsylvania, 2013, P.333.

(52) Thru Maeda, **king of Kish in pre-Sargonic Sumer**, Vol: 17, Orient, 1981, P. 14.

(٥٣) نائل حنون، **نصوص مسمارية تاريخية وأدبية**، لبنان، ٢٠١٥، ص ٩٠. عباس فرج، **اللقاب الملكية في بلاد الرافدين وسورية في العصور القديمة (٣٠٠٠ - ٥٣٩ ق.م)**، جامعة دمشق، كلية الآداب، ص ١١. (٥٤) رينيه لابات، **قاموس العلامات المسمارية**، ترجمة الأب البير ابونا وآخرون، علامة: ٣٤٣، بغداد، ٢٠٠٤، ص ١٥٧. وسن جاسم محمد، **أدد- نيراري الثاني (٩١١ - ٨٩١ ق.م)** رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، ٢٠١٢، ص ٦٨.

(٥٥) للمزيد حول الملوك وادي الرافدين الذين حملوا هذا العنوان (šarru rabû)

H.F.Lutz, **Kingship in Babylonia, Assyria, and Egypt**, American Anthropologist, Vol:26, No:4, 1924.

(٥٦) رينيه لابات، **قاموس العلامات المسمارية**، ترجمة الأب البير ابونا وآخرون، علامة: ٤٦٥، ص ٢٠٩

(57) Mattias Karlsson, **Assyrian Royal Titulary in Babylonia...**, P. 3.; Caroline Waerzeggers, **New- Babylonia Laundry**, D' assyriologie et d;archeology Orientale, Vol:100, Iss:1, 2006, P. 90.

(٥٨) سعد عبود سمار و علي جبار الطائي، **النصر من الآلهة ...**، المصدر السابق، ١٧٠.

(٥٩) نائل حنون، **اللغتان السومرية والأكدية**، كندا، ٢٠١٦، ص ٩٣. للمزيد انظر، عامر سليمان، **العراق في التاريخ القديم**، ج:٢، الموصل، ١٩٩٣، ص ٣٥.

(٤٤) سعد عبود سمار و علي جبار الطائي، **النصر من الآلهة ...**، المصدر السابق، ١٦٦.

(45) Burchard Brentjes, **the History of Elam and Achaemenid Persia: An Overview**, in Jack M Sasson (ed), Civilizations of ... Op. Cit, Vol:2, P. 1017.

(46) B.V.Rao, **World History**, new Delhi, 1988, P.30.

(47) Hanspeter Schauding **“Ich bin ein Babylonier” The political-religious message of the Cyrus Cylinder**, Beate Pongratz-Leisten, Institute for the study of the Ancient World, New York University, P 93.

(48) Hanspeter Schaudig, **the Text of the Cyrus Cylinder**, in: M.Rahim Shayegan (ed), **Cyrus the great: Life and Lore**, Harvard Press, 2019, P. 23.

(49) The Brith Museum, **Library of Ashurbanipal**, no:121006, https://www.britishmuseum.org/collection/object/W_1929-1012-2.

(50) Mattias Karlsson, **Assyrian Royal Titulary in Babylonia**, CDLI, 2020, P. 15.; Cornelia Wunsch, **An Early Achaemenid administrative Text from Uruk**, CDLB, vol:1,2004, P.1.

(51) Michael Roof, **Mesopotamian kings and the built environment**, in: Jane A. Hill and others(ed), **Experiencing power**

- ٩- سهيل قاشا، عراق الأوائل: حضارة وادي الرافدين، بيروت، ٢٠١٠.
- ١٠- نعيم فرج ، موجز تاريخ الشرق الادنى القديم، القاهرة، ١٩٧٣.
- ١١- سعد عبود سمار و علي جبار الطائي، النصر من الآلهة، دمشق، ٢٠٢٠.
- ١٢- هديب غزالة، الدولة البابلية الحديثة (٦٣٦ - ٥٣٩ ق.م)، دمشق، ٢٠٠١.
- ١٣- محمد فهد القيسي، السومريون بين النفي والأثبات: ودراسات اخرى في حضارة العراق القديم، دمشق، ٢٠١٣.
- ١٤- كنيسة العذراء مريم، تفسير سفر عزرا (مقدمة الاسفار التاريخية في فترة ما بعد السبي) مملكة فارس، عزرا، نحميا، سترأ.
- ١٥- وليم مارش، السنن القويم في تفسير اسفار العهد القديم، شرح سفر حجابي، الاصحاح ١، مجمع الكنائس في الشرق الادنى، بيروت، ١٩٧٣.
- ١٦- نائل حنون، نصوص مسمارية تاريخية وادبية ، لبنان، ٢٠١٥.
- ١٧- عباس فرج، الالقاب الملكية في بلاد الرافدين وسورية في العصور القديمة (٣٠٠٠ - ٥٣٩ ق.م) ، جامعة دمشق، كلية الآداب.
- ١٨- رينيه لابات، قاموس العلامات المسمارية، ترجمة الأب البير ابونا وآخرون، علامة: ٣٤٣، بغداد، ٢٠٠٤.
- ١٩- وسن جاسم محمد، أدد- نيراري الثاني (٩١١ - ٨٩١ ق.م) رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، ٢٠١٢.
- ٢٠- نائل حنون، اللغتان السومرية والأكدية، كندا، ٢٠١٦.
- ٢١- عامر سليمان، العراق في التاريخ القديم، ج:٢، الموصل، ١٩٩٣.

- Thru Maeda, king of Kish in pre-Sargonic..., P.5.: الالقاب الملكية في (60) عباس فرج، بلاد الرافدين وسورية...، ص ١١.
- (61) Michael Roof, Mesopotamian kings and the built..., p.333.
- (62) Thru Maeda, king of Kish in pre-Sargonic..., P.4-5.
- (٦٣) نائل حنون، نصوص مسمارية تاريخية...، المصدر السابق، ص ٦٩. : عباس فرج، الالقاب الملكية في بلاد الرافدين وسورية...، ص ٨٠، ١١.

المصادر والمراجع العربية

- ١- العهد القديم
- ٢- طه باقر، مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة ، ج:٢، بغداد، ٢٠١١.
- ٣- جماعة من المختصين، موسوعة الحضارات القديمة، بيروت، ٢٠١١.
- ٤- فراس سواح، آرام دمشق وإسرائيل في التاريخ والتاريخ التوراتي، دمشق، ١٩٩٥.
- ٥- مرتضى جاسب مثنى العوادي، كورش الأخميني ٥٥٩ - ٥٣٠ ق.م سيرته ومنجزاته، رسالة ماجستير غير منشورة جامعه واسط/ كلية التربية/ قسم التاريخ، ٢٠١٤.
- ٦- جميلة عبد الكريم محمد، قورينائية والفرس الأخمينيون منذ أنشاء قوريني حتى سقوط أسرة باتوس، بيروت، ١٩٩٦.
- ٧- أسامة عدنان يحيى ، بابل في العهد الأخميني ٥٣٩ - ٣٣١ ق.م ، رسالة ماجستير غير منشورة ، بغداد، ٢٠٠٣.
- ٨- طه باقر، تاريخ ايران القديم ، بغداد، ١٩٨٠.

Pongratz–Leisten, Institute for the study of the Ancient World, New York University.

(8) M.Rahim Shayegan (ed), Cyrus the great: Life and Lore, Harvard Press, 2019.

(9) The Brith Museum, Library of Ashurbanipal.

(10) Mattias Karlsson, Assyrian Royal Titulary in Babylonia, CDLI, 2020.

(11) Cornelia Wunsch, An Early Achaemenid administrative Text from Uruk, CDLB, vol:1,2004.

(12) Jane A. Hill and others(ed), Experiencing power generating authority, university of Pensylvania, 2013.

(13) Thru Maeda, king of Kish in pre-Sargonic Sumer, Vol: 17, Orient, 1981.

(14) H.F.Lutz, Kingship in Babylonia, Assyria, and Egypt, American Anthropologist, Vol:26, No:4, 1924.

(15) Caroline Waerzeggers, New-Babylonia Laundry, D' assyriologie et d;archeology Orientale, Vol:100, Iss:1, 2006.

المصادر والمراجع الأجنبية

(1) Jack M.Sasson (ed), Civilizations of the Ancient Near East, V:2, New York, 1995.

(2) Encyclopaedia Iranica.

(3) G.M.Williamson, Understanding the history of ancient Israel, Proceeding of the British Academy, 2007.

(4) Robert Rollinger, the Median Empire the end of Urartu and Cyrus the great campaign in 547 B.C, proceedings of the international conference in ancient cultural relations between Iran and west Asia, Tehran, 2004.

(5) The new International Version, Bible, ketab El-Hayat, Holy Bible, new Arabic version, 1988.

(6) B.V.Rao, World History, new Delhi, 1988.

(7) Hanspeter Schauding 'Ich bin ein Babylonier' The political-religious message of the Cyrus Cylinder, Beate

Abstract

Cyrus is considered a prominent man in human history as the founder of the Persian Empire. The exact boundaries of his conquests are not known, but his empires extended from India in the east to the Aegean Sea in the west. These lands had a measure of political independence as they were ruled by local rulers who assumed full responsibility for the administration, legislation and cultural activities of each province.

Not much known about Cyrus' personal beliefs, but the Greek historian Xenophon informed us that in the matter of religious matters he followed the instructions of the Magi in his court, although this was not agreed upon by the Historians, some of

them see that he is a Zoroastrian and that he therefore followed his predecessors with a reference to the altars of fire and the shrine in Pasargadae which are indicative of Zoroastrian practices.

The Cyrus Cylinder, discovered at the site of Babylon in 1878 CE, is considered the first universal declaration of human rights, engraved in Akkadian cuneiform script. It includes a detailed account of the invasion of Babylon in 539 BC and his humane treatment of his subjects, through which it was widely known that he allowed the exiled Jews to return to Jerusalem to rebuild the Temple of the God.

Key words: Achaemenid Empire, Cyrus, Babylon, the Jews

